

السيرة النبوية د02 | الفترة المدنية: أهل بدر ج1 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:14](#)

مع الدرس السادس من دروس السيرة النبوية العهد المدني وفي الدرس السابق تحدثنا عن بعض السرايا والغزوات التي سبقت غزوة بدر وفصلنا الى حد ما في سرية نخلة والاثار العظيمة التي آتت الجزيرة العربية بكاملها بعد هذه - [00:00:28](#)

السرية الكبرى هذه السرية كان من جرائها ان غنم المسلمون قافلة كاملة لقريش واسر رجلا من قريش وقتل واحد. وفر الرابع. واصبح للمسلمين شوكة واضحة في الجزيرة العربية وتهديد صارم - [00:00:47](#)

لمصالح قريش ليس حول المدينة المنورة فقط ولكن في عمق الجزيرة العربية بالقرب من مكة المكرمة لو تذكره ان المسافة بين النخلة وبين المدينة المنورة كانت اكثر من ربعمية وتمانين كيلو متر - [00:01:05](#)

طبعاً ديت مسافة ضخمة جداً وبالذات في الصحراء انزل الله عز وجل بعد سرية نخلة بعض الايات التي برأت ساحة اولئك الذين اشتركوا في هذه السرية عبدالله بن جحش - [00:01:21](#)

رضي الله عنه وارضاه من معه من الصحابة ثم انزل بعد ذلك بعض ايات تفرض القتال على المسلمين ذكرنا ان القتال كان مأذونا به قبل هذه السرية ثم الان فرض القتال على المسلمين. يعني لا يجوز للمسلم ان قاتل الا يقاتل - [00:01:33](#)

قال الله عز وجل في كتابه الكريم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل - [00:01:52](#)

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فين انتهوا؟ فلا عدوان الا على الظالمين - [00:02:09](#)

وذكرنا ان هذه الايات كان لها وقع شديد على المشركين وعلى اليهود بل وعلى بعض المسلمين ادي اول ايات تفرض القتال على المسلمين وقتال المشركين امر متوقع جداً بعد سرية نخل - [00:02:27](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال في هذه الايات وهذا لم نذكره في الدرس السابق قال واقتلوهم حيث ثقفتموهم خلي بالك هذه الاية فيها اعلان صريح يدل على قوة المسلمين وواقعيتهم اعلان مجابهة القوة الكافرة المعتدية عليهم وهي قريش في كل مكان - [00:02:42](#)

هذا الاعلان هو ان كل المحاربين من اهل قريش مستهدفون الان وان قريش ان كانت تستهدف المسلمين قبل ذلك في كل مكان فقد حان وقت المعاملة بالمثل سيستهدف المشركون من قريش في كل مكان. سواء في المدينة او في مكة او في اي قافلة هنا او هناك - [00:03:07](#)

كل ده طبعاً فهمناه من الجزئية القصيرة من القرآن المعجز واقتلوهم حيث ثقفتموه اعلان صريح للحرب على قريش في نفس الوقت هذه الاية حملت الاصرار على موقف المسلمين في سرية نخلة - [00:03:26](#)

نحن لا نعتذر بأي حجج واهية عما حدث في هذه السرية. بالعكس احنا بنقول سيتكرر هذا كثيرا الى ان تفيق قريش من غيها الى ان تتوب من ظلمها في نفس المجموعة من الايات - [00:03:44](#)

قال الله عز وجل واخرجوهم من حيث اخرجوكم. وطبعاً ده تصعيد خطير جداً وصريح جداً جداً المشركون اخرجوا المسلمين المهاجرين من مكة والاية تدعو المسلمين ان يخرجوا الكفار من مكة ايضاً. واخرجوهم من حيث اخرجوكم - [00:03:58](#)
كلمة في منتهى الخطورة على كفار قريش ان يتوقعوا مباغته المؤمنين لهم في مكة في اي لحظة عليهم ان يعيشوا في رعب الانتظار الان عليهم ان يدركوا ان الاوضاع الجديدة شديدة الاختلاف عن الاوضاع السابقة - [00:04:17](#)

عليهم ان يدركوا ان هؤلاء الذين عذبوا لسنوات وسنوات في البلد الحرام مكة قويت الان شوكتهم واشتد عودهم وبلغ تهديدهم للدرجة التي يصرحون فيها بغزو عقر دار المشركين مكة من الناحية الاخرى على المسلمين ايضاً ان يكونوا على قدر المسؤولية الجديدة. عليهم ان يعلموا ابعاد الخطة الجديدة - [00:04:34](#)

عليهم ان يعلموا متطلبات المرحلة الجديدة. لم يعد هدف المسلمين فقط هو الحفاظ على دينهم وحياتهم لكن ارتفع الهدف الى الرغبة الصادقة في رفع الظلم تماماً عن كواهلهم. الى الرغبة الصادقة في نشر هذا الدين في كل مكان. ولو - [00:04:57](#)

كان هذا المكان هو معقل قريش مكة فتحت هذه الاية افاقاً جديدة تماماً للمسلمين. سمت باحلامهم وامالهم الى درجات عمرهم ما كانوا بيتخيلوا انهم هيوصلوا لهم في الوقت خلي بالك - [00:05:13](#)

احنا بقى لنا اقل من سنتين في المدينة المنورة. الدولة الاسلامية عمرها كله اقل من سنتين مش بس كده ده الايات حددت بعض التشريعات الخاصة بالقتال في البلد الحرام مكة - [00:05:29](#)

قال الله عز وجل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين الايات فيها تهديد خطير لقريش تتكلم الايات وكأن القتال في مكة اصبح امراً واقعاً فعلاً ليس مجرد فكرة. ليس مجرد تهديد عابر. لاً. حدث واقعي قريب له احكام - [00:05:42](#)

له قوانين لا شك اخواني واخواتي في الله ان هذا القى الرهبة في قلوب الكفار تخيل معي ان دولة تتحدث عن الاحكام التي يجب ان تنفذ وعن التشريعات التي يجب ان تطبق عند دخول عاصمة دولة معادية لها - [00:06:04](#)

لا شك ان هذا يدل على شدة الثقة بالنفس. في نفس الوقت بيدل على ان في عزيمة لن تنطفئ حتى يتحقق لها ما تريد يبقى ده كان الوضع بعد سرية نخلة - [00:06:21](#)

يبقى خلاصة الوضع حتى هذا التوقيت ونحن نقترّب من النصف من شعبان سنة اثنين هجرية ان المسلمين اعلنوا الحرب صراحة على مشركي مكة وان الموقف صار متأزماً جداً والجميع مؤمنهم وكافرهم يتوقع صداماً - [00:06:33](#)

مروعا قريباً بين فريق الحق المتمثل في مؤمني المدينة المنورة هو فريق الباطل المتمثل في كفار مكة من سنة ربنا سبحانه وتعالى انه قبل الصدامات الكبرى التي تقع بين الحق والباطل لابد ان تمر امة المسلمين - [00:06:50](#)

ببعض الشدائد والمصاعب وبيعض الاختبارات تمسك هذه الاختبارات امتحاناً صعباً لكل المسلمين خلي بالك الكلام سهل الناس كلها بتقول احنا مؤمنين لكن الصادق قليل قال الله عز وجل يصف ايمان الاعراب. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا - [00:07:08](#)

ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم لازم يجي اختبار صعب يحدد فعلاً مين الصادق ومين الكاذب. مين المؤمن ومين المنافق من هذه الاختبارات التي تمت في هذا الشهر في شهر شعبان - [00:07:31](#)

الاختبار اللي احنا اتكلمنا عليه من شوية واللي فسرنا فيه في الدرس اللي فات وهو اختبار فرض القتال الذي يقبل بهذه المشقة مشقة فرض القتال ويستمر في الطريق هو صادق الايمان - [00:07:47](#)

واما الذي سيجزعه ويتشاكل الى الارض فاستثف في غنى عنه المؤمنون لا يحتاجونه. بل من الافضل ان يترك الصف الان قبل ان تشتد الازمة يبقى فرض القتال كان احد الاختبارات الحقيقية قبل الصدام المتوقع - [00:08:01](#)

بس ما كانش ده الاختبار الوحيد كان في اختبارات تانية كان في اختبارات تانية حصلت قبل هذا الاختبار بس برضو في نفس الشهر.

شهر شعبان اعداد واضح من رب العالمين سبحانه وتعالى لمجموعة - 00:08:17

من المسلمين سوف تغير بعد ذلك من خارطة العالم بكامله من الاختبارات الهامة التي حصلت قبل فرض القتال وبرضو في شهر

شعبان اختبارين في غاية الاهمية اختبار فرض الزكاة واختبار فرض صيام رمضان - 00:08:29

الزكاة كانت مفروضة على المسلمين فترة مكة لكن لم تكن بالنصاب المعروف وبالقدر الذي نعرفه كانت متروكة لكل مسلم. كل واحد

يقدر اللي يحب يدفعه اما الان فرض على المسلمين ان يدفعوا قدرا معيننا اللي هو اللاتين ونص في المية - 00:08:45

اذا بلغ مالهم النصاب وحال عليه الحال وقيمة الزكاة يا اخواني وان كانت قليلة الا ان الانسان بطبعه مجبول على حب المال قال

تعالى وتحبون المال حبا جما والانسان بطبعه لا يحب القيود - 00:09:02

وبالذات القيود المادية وهكذا لن يقبل بهذا الفرض فرض الزكاة الا المؤمن حقا يبقى ده اختبار فعلا حقيقي وهام كذلك اختبار الصيام

الصوم المفروض على المسلمين حتى هذه اللحظة لم يكن الا يوما واحدا في السنة. يوم عاشوراء زي ما قلنا في اول الدروس -

00:09:18

اما الان فقد فرض عليهم صيام شهر كامل في السنة وهو شهر رمضان وخلي بالك هذا الفرض نزل في شهر شعبان اي ان الشهر الذي

يجب ان يصام هو الشهر القادم مباشرة - 00:09:39

هكذا دون تهيئة نفسية مسبقة. وطبعا ده شاق على النفس وبالذات بهذه البيئة الصحراوية لن يثبت ايضا في هذا الاختبار الا صادق

الايمان يبقى ده اختبار اول زكاة اختبار ثاني صيام واختبار ثالث فرض القتال اللي اتكلمنا عليه من شوية - 00:09:53

يفضل فيه اختبار رابع صعب جدا جدا برضه حصل في نص هذا الشهر وهو اختبار تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة

في مكة خلي بالك شايف قد ايه الاختبارات متتالية؟ كل ده في خلال اسبوعين ثلاثة في داخل شهر شعبان - 00:10:12

والمسلمون قبل هذا الحدث كانوا يصلون في اتجاه بيت المقدس ستاشر او سبعتاشر شهر من اول الهجرة والى منتصف شعبان من

السنة الثانية من الهجرة وطبعا ده كان اعلان لعموم الناس ان الرسالة الاسلامية ما هي الا استكمال لرسالات الانبياء السابقين -

00:10:29

وان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء جاءوا بمنهج واحد ويعبدون الها واحدا وفي نفس الوقت كان في تقريب

لقلوب اليهود زي ما قلنا قبل كده في درس اليهود - 00:10:49

تقريب لقلوب اليهود من سكان المدينة من الدين الجديد الاسلامي بيشترك معهم في قبلة واحدة وبيعظم اله واحد وبيصوموا يوم

واحد ثم مرت الايام والشهور كما رأينا وظهر للجميع ان اليهود قوم فاسقون. ادركوا الحق واتبعوا غيره - 00:11:00

يعني سواء المسلمين اتجهوا لنفس القبلة صاموا عام نفس اليوم مش هيفرق. هم مش ناويين يؤمنوا عشان كده نزل الوحي من

السماء بتغيير القبلة من بيت المقدس الى مكة المكرمة. وفرض صيام رمضان بدلا من صيام عاشوراء - 00:11:17

التغييرات ديت كانت بتحمل معاني سامية جدا جدا من التميز للامة الاسلامية ومن التوجه الى اشرف بقاع الارض. ومن مخالفة

اليهود الفاسقين. ومن غير ذلك من الامور العظيمة لكن فوق ده كله كان فيها الشعرة لطيفة جدا جدا ان الله عز وجل سيفتح في يوم

ما مكة للمسلمين - 00:11:33

لانه ليس من المعقول ان توجد قبلة قوم في بلد اعدائهم برغم كل هذه المزايا الا ان كانت في مشكلة صعبة جدا خلت الامر ده اختبار

صعب حقيقي المشكلة ان اليهود كعادتهم حاولوا اثاره الفتنة واشاعة الشبهات. اجتهدوا في ذلك تمام الاجتهاد - 00:11:54

صاروا يتهمون من هذا التحويل للقبلة يقولون ان المسلمين مترددون بين قبلتين وقالوا ان كانت القبلة الجديدة صح امال القبلة

القديمة اللي كنتم بتصلوا ليه كانت ايه؟ والعكس نفس الوقت قالوا طب الناس اللي ماتت وصلت للقبلة القديمة - 00:12:12

ماذا يفعل الله عز وجل بصلاتها؟ كانوا بيصلوا ناحية اتجاه غلط زي اسعد بن زرارة رضي الله عنه وارضاه البراء بن معروف الناس

اللي ماتت قبل تغيير القبلة هكذا اخواني واخواتي الشبهات والفتن دائما تثار من اليهود - 00:12:30

انزل الله عز وجل يرد عليهم ويصفهم بالسفهاء ويبين في ذات الوقت المفهوم الدقيق الذي يجب ان يدركه كل مؤمن وهو ان الامر

كله لله عز وجل يحكم بما يشاء وقت ما يشاء سبحانه وتعالى. هو المتصرف في خلقه وملكوته ولا راد لقضاء - [00:12:45](#)

وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

في نفس الوقت طمأن الله عز وجل المؤمنين على صلاة اولئك الذين ماتوا قبل ذلك - [00:13:05](#)

وعلى صلاتهم هم شخصيا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ومع ذلك يا اخواني الاخوات

الاختبار كان صعب لم يكن سهلا ابدا. ربنا سبحانه وتعالى نفسه يقول وان كانت لكبيرة الا على الذين هدوا الله - [00:13:22](#)

يبقى كان الموضوع فعلا اختبار. وربنا حدد الغاية من الاختبار. قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن

ينقلب على عقبيه. الامر في حقيقته امتحان كما بين الله عز وجل - [00:13:40](#)

يبقى اختبارات شهر شعبان كانت مكثفة جدا جدا يوحي هذا بوضوح ان المسلمين يقتربون من حدث هام بل شديد الاهمية لا يمكن

ان يخرج له الا المؤمنون حق عشان كده كانت الاختبارات متكبيرة في هذا الشهر الكريم. الحدس ده طبعا - [00:13:56](#)

كلنا عارفينه وهو لقاء الكافرين مع المسلمين في غزوة بدر الكبرى لي يوم الفرقان ليه ربنا سبحانه وتعالى سماه يوم الفرقان عشان

تعرف كده لازم تدرس لوضع كويس في السنتين اللي فاتوا قبل موقعة بدر الكبرى - [00:14:16](#)

لحد دلوقتي احنا بقالنا في المدينة سنتين والرسول صلى الله عليه وسلم يقود المدينة المنورة لكن الوضع في داخل المدينة المنورة

ليس مستقرا ابدا عندنا زي ما قلنا قبل كده طوائف شتى من المشركين من الاوس والخزرج - [00:14:32](#)

عندنا اليهود عندنا قريش وبالذات بعد ان جرح في كبريائها بعد سرية نخلة وفي قبائل الاعراب المحيطة بالمدينة. لو تفتكروا كنا

بنقول ان قبائل الاعراب هذه عاشت على السلب والنهي - [00:14:45](#)

يعني عصابات اجرامية ظهور دعوة اخلاقية كدعوة الاسلام في هذا المكان تحجم كثيرا من السرقات والنهج والسلب وهذا مما لا شك

فيه لا يعجب هذه القبائل فالواضع غير مستقرة بالمرة - [00:14:59](#)

ثم كان يوم الفرقان. كانت غزوة بدر الكبرى. سبعتاشر رمضان اتنين هجرية المعركة التي قلبت الموازين كلها بل تستطيع ان تكون

المعركة التي عدلت موازين العالم المقلوبة وعلى فكرة مش بالضرورة ابدا تكون نقاط التغيير المحورية في العالم تحدث نتيجة

صراع بين قوة عالمية اولى واخرى على وزنها او قدرها - [00:15:14](#)

لكن قد يبدأ التغيير بحدث لا يعطيه احد من اهل الارض اهمية بل قد لا يشعرون به اصلا يعني مين كان يسمع عن غزوة بدر من اهل

فارس او اهل الروم او اهل الصين او اهل الهند - [00:15:43](#)

مممكن يسمع عنها وتدبر معي. فكر كده ما هي بدر بذل معركة في حسابات العسكريين معركة بسيطة جدا جدا تلتصت واحد بيجاربوا

الف واحد في نقطة لا ترى على خارطة الارض. فين؟ في الصحرا في داخل صحرا. صحراء العرب الجرداء - [00:15:57](#)

اي محلل عسكري هيحلل هذه المعركة هيتخيل انها مجرد صراع عابر او يعني تقدر تقول خناقة خناقة بين قبيلتين عائلتين

مجموعتين من الناس لا تحمل اي نوع من الخطورة على القوى العالمية الموجودة انذاك - [00:16:20](#)

انتم عارفين جيوش الرومان كانت تقدر بالملايين في ذلك الوقت جيوش فارس كانت تزيد على اتنين مليون جندي. انا لا اتحدث عن

الشعوب. بل اتحدث عن الجيوش فقط اما الشعوب فكانت تقطن في مساحات واسعة جدا. الان هي عشرات الدول - [00:16:36](#)

بدر في التحليل السطحي معركة عابرة جدا لا يرجى ان يكون لها اي اثر من اي نوع الا في بعض النقاط غير المرئية في الصحراء ومع

ذلك سبحانه الله التحليل العميق يثبت غير ذلك تماما - [00:16:53](#)

بعد بدر ولدت امة ثابتة راسخة لها رسالة ولها هدف ولها طموح تغيير وجه التاريخ حقا بعد هذا الميلاد. ميلاد امة الاسلام قامت الدولة

التي ستحمل على اكتافها قضية هداية الناس اجمعين - [00:17:10](#)

اللي رب امين سبحانه وتعالى نشأت الامة التي ستصبح خير امة اخرجت للناس خرج الجيش الذي سيزلزل بعد ذلك عروش قيصر

وكسرى بدر سبحان الله معركة فرقت بين مرحلة كانت فيها دولة الاسلام دولة ناشئة ضعيفة مهددة ومرحلة اخرى اصبحت فيها دولة

الاسلام دولة - [00:17:29](#)

معتبرة مستقرة قوية لها شأن في المنطقة وكل الناس في العالم تسمع عنها دولة الاسلام بدر كانت لحظة فارقة حقا عشان كده مش من المستغرب ان ربنا سبحانه وتعالى يسميها يوم الفرقان - [00:17:54](#)

مقاييس رب العالمين سبحانه وتعالى يا اخواني ليست كمقاييس البشر الصدام المروع بين فارس والروم مرة واثنين وعشرة لم يغير من وجه التاريخ الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. فازت او اتغلبت ما فيش تأسير في الارض. ما هي الا لحظات - [00:18:12](#)

مهما طالت لحظات عابرة في عمر البشرية. لكن بدر وضعها مختلف الصدام البسيط الذي تم بين المدينة المنورة ومكة غير كل شيء في الارض والى يوم القيامة. لم تكن ابدا بدر معركة عابرة. انما كانت لحظة فارقة - [00:18:34](#)

واذا كان الامر كذلك لابد ان نقف طويلا اخواني واخواتي في الله امام غزوة بدر غزوة بدر لم تكن غزوة عظيمة بارضها او بجغرافيتها او بخطتها او بنوعية السلاح الذي استخدم فيها - [00:18:52](#)

انما كانت عظيمة فعلا باهل الحق فيها اهل الحق ولو كانوا قلة بسطاء فقراء او بالتعبير القرآني سبحانه الله المحي جدا جدا اذلة ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة كانت بدر فعلا - [00:19:10](#)

عظيمة بالطائفة المؤمنة النبيلة التي شاركت في بدر من اجل هذه الطائفة سبحانه الله حدثت تغييرات كونية هائلة من اجل هذه الطائفة نزلت الملائكة من اجل هذه الطائفة خضع الشيطان بل نكص على عقبيه مذموما مدحورا - [00:19:29](#)

لازم نقف وقفه وندرس هذه الطائفة النبيلة العظيمة الطائفة ديت يا اخواني انا شايف ان هي معيار للجيش المنتصر جيش بدر مقياس لكل جيوش المسلمين الجيش اللي هيعرف يتصف بصفات جيش بدر هيعرف يحقق مصر زي نصر بدر - [00:19:50](#)

هيعرف يعمل يوم يبقى اسمه يوم الفرقان دلوقتي ولا من ميت سنة فاتت ولا بعد مية سنة جاية الى يوم القيامة ده مقياس لكل المسلمين الى يوم القيامة تعالوا نشوف ايه هي حكاية بدر - [00:20:11](#)

قافلة مكية عائدة من الشام الى مكة بقيادة ابي سفيان قافلة زي كل القوافل اللي خرج لها المسلمون قبل كده معظم القوافل اللي خرج لها المسلمون قبل كده لم يحدث فيها قتال زي ما انتم عارفين - [00:20:25](#)

وحتى القتال الوحيد اللي حصل حصل في سرية نخلة وكان قتال بسيط جدا. عشرة مسلمين بيحاربوا اربعة من الكفار لكن هذه القافلة كانت تختلف عن بقية القوافل في بعض الامور الهامة - [00:20:39](#)

القافلة اللي جت المرة دي فيها شيء من الاختلاف اولا هذه القافلة من اكثر القوافل المكية مالا ضرب هذه القافلة يمثل ضربة اقتصادية هائلة لمكة. عارفين قد ايه القافلة ديت؟ الف بعير - [00:20:52](#)

موقرة بالاموال فيها ما لا يقل عن خمسين الف دينار ذهبي. تخيل الحاجة الثانية هذه القافلة مش بقيادة قائد مغمور من قوات مكة او تاجر عادي من تجار قريش لأ - [00:21:07](#)

هي بقيادة ابي سفيان ابن حرب من سادة قريش. ومن سادة بني امية. واضح طبعا قيمة القافلة عند قريش معها حراسة مكونة من ثلاثين او اربعين مشرك خلي بالك قافلة نخلة كان معها اربع رجال فقط عشان تعرف المقياس بين القافلتين - [00:21:21](#)

الحاجة الثالثة وهي الالهة ان هذه القافلة تمر بجوار المدينة في شهر رمضان يعني ايه؟ يعني بعد شهر ونص بس من احداث سرية نخلة موقف المؤمنين مع هذه القافلة يؤكد صلابة موقف المسلمين - [00:21:39](#)

واستمرارية حرب المسلمين ضد المشركين ويثبت انهم ليسوا خائفين بالمرّة من اثار سرية نخلة. بل على العكس يعتبر هذا الخروج تأكيد واضح لقوة المسلمين وتصميم المسلمين على الحرب ضد قريش الى النهاية - [00:21:55](#)

لا شك ان هذا سيهز كفار مكة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم خرج باكبر عدد من المسلمين الى هذه اللحظة كل السرايا والغزوات السابقة لم يتجاوز عدد المسلمين فيها مئتين - [00:22:12](#)

المسلمين بقى في غزوة بدر تلتمة وتلتاشر او تلتمة واربعتاشر او تلتمة وسبعتاشر على اختلاف الروايات وعشاشان كده برضه خرج الانصار لأول مرة مع المهاجرين الغزوات والسرايا اللي قبل بدر كلها كانت معتمدة كلية على المهاجرين. وعلى فكرة - [00:22:26](#)

خروج الانصار كان برغبة الانصار وبشورى من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم الرسول صلى الله عليه وسلم استشار الناس في الخروج للقافلة ابو بكر اعلن الموافقة. عمر اعلن الموافقة. كثير من المهاجرين اعلنوا كذلك الموافقة -

[00:22:45](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام كان عمال يطلب المزيد والمزيد والرأي حتى قال سعد بن عباد زعيم الخزرج ايانا تريد يا رسول الله طبعاً ديت غير استشارة بدر اللي هتيجي بعد شوية - [00:23:03](#)

قال سعد بن عباد ايانا تريد يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم اجل فقال والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لآخذناها اي الخير لو امرتنا ان نخيض الخيل البحر لآخذناها. ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغمام لفعلنا - [00:23:15](#)

الغمام مكان بعيد عن المدينة المنورة في اتجاه اليمن يبقى ديت كانت استشارة حصلت في داخل المدينة المنورة والانصار عرضوا ان يخرجوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذه القافلة والرسول صلى الله عليه وسلم قبل هذا العرض - [00:23:35](#)

وفعلنا خرج انصار ومش بس خرج انصار ده معظم الجيش كان انصار عدد الانصار في بدر كان متين واحد وتلاتين انصار واحد وستين من الالوس ومية وسبعين من الخزرج المهاجرون كانوا تلاتة وتمانين بس - [00:23:49](#)

يعني تقريبا تلتين الجيش من الانصار وتزود الرسول عليه الصلاة والسلام بسلاح المسافر واخذ معه فرسين وسبعين من الابل وقسم الجيش بتاعه الى مهاجرين وانصار واعطى راية المهاجرين لعلي ابن ابي طالب وراية الانصار لسعد ابن معاذ. واعطى الراية العامة للجيش لمصعب ابن عمير - [00:24:04](#)

رضي الله عنهم اجمعين. وجعل على الساقة في مؤخرة الجيش قيس ابن ابي صعصعة. رضي الله عنه. ايه رأيكم في الاعداد ده اعداد في منتهى القوة. ما تنسوش ان الجيش ده خارج لقافلة يحرسها تلاتين او اربعين واحد - [00:24:24](#)

يعني الجيش الاسلامي عشر اضعاف حراس قافلة مكة تقريبا والمخابرات الاسلامية حددت ان القافلة هتمر قريب جداً من بدر على بعد حوالي سبعين كيلو متر جنوب المدينة المنورة - [00:24:39](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اتجه مباشرة الى بدر عشان يقطع الطريق على القافلة تعالوا نبص بقى على الناحية الاخرى القافلة المكية كان على رأسها ابو سفيان ابن حرب. واحد من اذكى وادهى العرب - [00:24:54](#)

وهو كمان له مخابراته قدر يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة المنورة قاصدا القافلة لكن لسه مش عارف الرسول عليه الصلاة والسلام وصل لفين ما ضيعش وقت - [00:25:08](#)

ارسل رسالة سريعة الى مكة الاستغفار جيش مكة. للخروج عشان انقاذ القافلة ارسل رسالة مع واحد اسمه ضمضم ابن عمرو الغفاري ضمضم ما كدبش خبر. بسرعة كان في مكة وقف على بعيره وشق قميصه وبدأ في الصراخ على اهل مكة. يا معشر قريش يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم - [00:25:20](#)

مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا اري ان تدركوها. الغوث الغوث طبعاً الناس كلهم قاموا لسه مصيبة سرية نخلة قريبة والناس كلهم خدوا الموضوع بمنتهى الجدية - [00:25:43](#)

بدأوا في جمع المقاتلين من كل مكان. عملوا اعداد على اعلى مستوى. اعداد بقى جيش الف وتلتमित مقاتل من قريش وما حولها من قبائل العرب طبعاً في تلتمية هيرجعوا بعد كده. بس الاعداد الاول الف وتلتمية - [00:25:58](#)

مائة فرس كنا بنقول للمسلمين معهم فرسين. مائة فرس. ستمائة درع. جمال كثيرة جداً لا يعرف عددها بالضبط لكن كانوا بس للاكل بينحره للطعام تسعة او عشرة من الابل يوميا - [00:26:14](#)

وخرج مع قيادة الجيش كل زعماء الكفر تقريبا. تخيل كل زعماء الكفر تقريبا ابو جهل عتبة ابن ربيعة شيبة ابن ربيعة الوليد ابن المغيرة عتبة ابن ابي معيط امية ابن خلف يعني سبحان الله اسماء كبيرة جداً كلها - [00:26:31](#)

خرجت في غزوة بدر اللي ما خرجش ابو لهب طول عمره جبان سبحان الله خرج واحد مكانه كان عليه دين قال له اخرج وارفع عليك الدين المهم جعلوا على رأس الجيش السيد مكة - [00:26:49](#)

ابو جهل فرعون هذه الامة وسيد قريش اعداد ضخم لجيش خطير الجميع يا اخواني في مكة تعاون لاجراج هذا الجيش الكبير بل تعاون معهم الشيطان نفسه. ابليس الشيطان الاكبر لما قررت قريش الخروج - [00:27:03](#)

خافت من غدر بني بكر لها. كان بينها وبين بني بكر بعض التيارات القديمة قالوا هنخرج هتيجي بني بكر من ورانا كاد ذلك ان يقعدها سبحان الله تمثل لهم الشيطان في سورة سراقه ابن مالك ابن جعشم المدلجي - [00:27:23](#)

ده واحد من اشراف بني كنانة قال لهم انا جار لكم من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه والقصة سندها صحيح ولها اكثر من طريق. سبحان الله! كم من المرات التي لا يعلمها الا الله عز وجل ساعد الشيطان اولياءه في حرب المؤمنين - [00:27:41](#)

لكن كيد الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لا يسمن ولا يغني من جوع. ان كان الله عز وجل مع الفريق الاخر فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا - [00:27:58](#)